

الاساسية للانسان مثل الاكل والنوم وقضاء الحاجة والعلاج الضروري .  
لقد كان اصعب شيء عاناه عبد العزيز شريف هو حرمانه من الخروج الى المراض .  
لقد فعلوا ذلك وكان صعبا للغاية (٥٥) . ومنعوا سليمان النجاب من النوم لمدة ثمانسي  
واربعين ساعة .

ومن استقراء افادات السجناء والمعتقلين يتبين ان المعالجة الطبية هي نوع من الضحك  
على العقول ، وفي كثير من الحالات يحرم السجن من اي معالجة ليموت موتا بطيئا . من  
الامثلة الكثيرة على الحرمان من العلاج ما عانته لطفية الحواري من التأخير في العلاج ،  
وعندما فحصها طبيب العظام صعق لان مريضة مثلها بقيت دون فحص طبيب العظام طيلة  
ثلاثة اشهر . لقد سأل الطبيب ادارة السجن اذا كان لديها طبيب للمعالجة الفيزيائية ،  
وعندما سمع اجابة سلبية علق على ذلك بقوله :

« فقط زنانات يوجد لديكم » (٥٦) .

لقد اظهرت فحوصات دم لطفية فقرا في السكر وفي الدم وفقرا في الكريات الحمراء  
(الهيميا) . كانت تشعر احيانا بضعف عام لدرجة انها لم تكن تستطيع تحريك اعضائها ،  
ولكن برغم نوبات الالم ونتائج الفحوص كانت ادارة السجن تدعي ان لطفية تمثّل وان  
مرضها ليس مرضا صعبا الى هذا الحد .

وتصر سلطات السجن على حرمان لطفية من العلاج بالتحايل والتمسك بحرفية النصوص،  
اذ زار لطفية عدد من اطباء القدس العربية المشهورين وقد اوصى احدهم بمعالجة مرضها  
لكن شيئا من ذلك لم يتم بحجة ان العلاج يجب ان يتم في المستشفى !

اشياء اخرى كثيرة يعاقب بها المسجونون مثل الحرمان من التدخين والقراءة وشراء  
الحاجيات من الكانتين او الخروج الى النور والشمس . وكذلك الحرمان من تقديم فحص  
البحرور ( الشهادة الثانوية ) او الاستماع الى صلاة العيد .

### الحقن بالماء

تم عملية التعذيب هذه بواسطة انبوب يوضع طرفه في مؤخرة المعتقل ويوصل الطرف  
الآخر بحنفية الماء . وهكذا بعد فتح الحنفية يتم حقن الماء داخل بطن السجن حتى  
يمتلئ .

### التعذيب بواسطة الكلب

للكلاب البوليسية دور كبير في اسرائيل في مجال ملاحقة ومطاردة العناصر الوطنية ،  
كما تستعمل الكلاب ايضا في حراسة السجن والمعتقلات ومرافقة الدوريات ، وفوق ذلك  
فهي تستغل في تعذيب وايداء المعتقلين والسجناء .

لقد افاد احمد الهدهد بان سلطات السجن احضرت اليه كلبا ملوثا ومنزوع الشعر  
وجسده ملئ بالدمامل وينزف منها القيح الابيض . وقد عروا احمد الهدهد وعلقوه من  
معصمه في السقف . وجاءت فتاة واخذت تمسك بالعضو التناسلي للمعتقل وتحته حتى  
احمر واتسعت مسام جلده الخارجية ، وبعد ذلك جعلت الكلب يهجم على احمد ويصق عليه  
قيحه ، وبعد ذلك ظهرت على جسمه نفس الدمامل المتقيحة التي كانت على الكلب (٥٧) .